قال الازهري في تهذيبه عن ابي عبيدة نعسه الله وانعسه من
باب فعلت وافعلت بمعني واحد وقال شمر فيما اخبرني عنه ابوا بكر
الايادي لا اعرف نعسه الله ولكن يقال تعس تعسو واتعسه الله
وقال الفرا يقال تعست اذا اخطيت الرجل فاذا صرت الي ان
تقول فعل فعلت تعس بكسر العين قال شمر هكذا سمعته والتعس
الهلاك وقال الزجاج التعس في اللغة الانحطاط والعثار
اذا اضحت لما ذكرناه علمت ان ما قاله المص ناشي عن قلة الاطلاع
وقصور الباع والعرب تقول في الدعا علي العاثر تعسا الروحي
الدعا له لعا قد عرفت معني تعسا وهو ظاهر في الدعاء عليه
واما لعا فقال ابن سيده لعا كلمة يدعي بها للعاثر معناها
الارتفاع وهي اسم فعل مبني وتنوينه للتنكير كصه فيقال للذي
عثر ووقع لعا بمعني رفعك الله وجبرك وقال ابو عثمان العراري
يقال لعا لك اي نعشك الله ورفعك فهي اسم فعل لنعش كهيهات
لبعد ولا لعا نفي للدعا فيكون دعا عليه ويكتب بالالف لان
لامه منقلبة عن واو كما قاله الخليل وفي امثال ابي عبيده من دعايهم
لا لعا لفلان اي لا اقامه الله فجعلها اسما لاقامه الله وهو قريب
مما قدمناه وقد قيل عليه انه لم يقله احد قبله وانما قالوا انها
كلمة يقال للعاثر بمعني اسلم وكذلك دعدع وقد روي في حديث
مرفوع ان النبي صلي الله عليه وسلم كره قول العرب للعاثر دعدع
وقال لتقل له اللهم ارفع وانفع اهـ فلعا ضد تعسا واللوث
في البيت القوه والعفر ناه بعين مهملة وفا وتون الناقة القويه

واختار

واختار الفرا ان يقال تعس بكسر العين في الماضي المسند
لضمير الغايب وتعست بفتح العين في الماضي المسند لضمير المخاطب
وقد نقلناه لك عن التهذيب ومر تفسيره وبيان معناه وعلي نقس
بالكسر اقتصر في عمدة الحفاظ وفسره بالسقوط والعثار كما مر واورد
قول الفرا المذكور واستغربه بانه لا يختلف بنا الفعل لاختلاف
الفاعل المسند اليه الا في عسي فقط لانها يجوز كسر سينها اذا اسندت
للمتكلم او المخاطب او نون الاناث وبه قرا نافع فان لم تسند الي
هذه الضماير فتحت سينها نحو فعسي الله ان ياتي بالفتح واما عثر
فبالفتح لا غير واستغرابه في محله الا ان يوجه بانه جا من بابين
كما في كثير من الافعال الا انه اقتصر علي استعمال كل منهما في محل
ولا بعد فيه وقوله فما كذب انجا كذب بالتخفيف اي
ما لبث وابطا كانه مجاز من الكذب المعروف ويقال حمل فلان
فما كذب اي صدق الحمله وصدق هنا مشدد ويقولون ما
شعرت بالخبر بضم العين فيجيلون المعني فيه لان معني ما شعرت
ما صرت شاعرا فاما الفعل الذي بمعني علمت فهو شعرت بفتح
العين هذا ايضا من تحجير الواسع فان ما منعه قد صرح به اهل
اللغة وفي القاموس شعر به كنصر وكرم وعلم فيصح ما في ضمنه ما انكره
وقس عليه المضارع وعلي هذا اتم التوريه في قول بعضهم ...
باشعار العصر لا تمدحوا شخصا ولو انكم مسرورون
فالله رب العرش سبحانه يرزقكم من حيث لا تشعرون
وقال بعضهم يعتذر عن اشتغاله بالشعر

Copyright © King Saud University